حماية المدافعين عن حقوق الإنسان

تاريخ النشر: نوفمبر/تشرين الثاني 2013

المحررون الضيوف:

أليس إم ناه، مركز حقوق الإنسان التطبيقية، جامعة يورك؛

كارين بنيت: معهد بحوث حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، جامعة لندن؛

جيمس سافيج ودانا إنغلتون، منظمة العفو الدولية.

الموعد النهائي لإرسال الخلاصات: 1 نوفمبر/ تشرين الثاني 2012.

على مدى العقدين المنصرمين، كان هناك اعتراف متنام بأهمية المدافعين عن حقوق الإنسان كعناصر تغيير، وبأهمية حماية حقوقهم بهدف تمكينهم من العمل بشكل آمن وفعال. ففي عام 1998، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان المدافعين عن حقوق الإنسان[1]. ومنذ ذلك الوقت، أنشأت الدول عدداً من الآليات الدولية الإقليمية والوطنية لحماية حقوق المدافعين عن حقوق الإنسان.

وقد تشكَّل مجتمع عابر للقوميات من الفاعلين والمانحين في المجتمع المدني حول المدافعين عن حقوق الإنسان، وأسهم هذا المجتمع في وضع استراتيجيات خلاقة وإنشاء آليات من أجل حمايتهم، من قبيل توفير منح الطوارئ وإعادة التوطين المؤقت والمواكبة الدولية ومراقبة المحاكمات. وقد بُذلت جهود مخلصة لتعزيز شرعية المدافعين عن حقوق الإنسان وظهورهم وصدقيتهم من خلال حملات التضامن الوطنية الدولية. كما تم التأكيد على وضع استراتيجيات وقائية "تستبق المخاطر". بيد أن ثمة صعوبات عملية في تحديد هوية شخص ما بأنه "مدافع عن حقوق الإنسان"، وثمة ضرورة لفحص كيفية خلق الشرعية وإضفائها، وتقييم الفوائد والتحديات الخاصة باستخدام أنواع مختلفة من التدخلات.

---

[1] الاسم الرسمي له هو: "الإعلان المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالمياً

كما أن انتشار التقانة الجديدة مكَّن المدافعين عن حقوق الإنسان من ممارسة حقهم في حرية التعبير، وتوثيق الانتهاكات، والاتصال والتنظيم والدعوة إلى التغيير بطرق غير مسبوقة، بما يساعدهم في التغلب على القيود المفروضة على حرية التنقل. بيد أن هذه التقانة الجديدة أدت كذلك إلى زيادة استضعاف المدافعين عن حقوق الإنسان، وإتاحة الفرص للقيام بمزيد من رصد المعلومات، فضلاً عن اعتراضها والتنصت عليها ومراقبتها.

كما تطورت أساليب لقمع المدافعين عن حقوق الإنسان بطرق أخرى، حيث تستخدم الدول والفاعلون التابعون للدولة الآن طيفًا واسعًا من الآليات القانونية والإدارية لمنع أنشطة المدافعين عن حقوق الإنسان. وفي بعض الحالات، تتم عرقلة المدافعين عن حقوق الإنسان بفعل اتخاذ إجراءات إدارية ثقيلة وخادعة. كما استُهدف المدافعون عن حقوق الإنسان برفع دعاوى قانونية ضدهم لأسباب متنوعة مزعومة، من قبيل عدم التقيد بشروط التسجيل، والقيام بأنشطة "إرهابية"، وتهديد الأمن القومي، والتهرب من الضرائب، والقيام بأعمال شغب وتخريب، وحيازة مخدرات. ولا تزال التكتيكات المستخدمة لشيطنة وتجريم المدافعين عن حقوق الإنسان تشكل أخطارًا حقيقية على عملهم وحياتهم.

إن المدافعين عن حقوق الإنسان مختلفون في نظرتهم إلى العالم وكيفية تصرفهم فيه. كما أن ردود أفعالهم تجاه التهديدات مختلفة، ويتمتعون بمستويات مختلفة من المرونة والتحمل، ويتعاملون مع الإرهاق والضغوط النفسية بطرق مختلفة، ويطوِّرون آليات تكيف نفسية واجتماعية مختلفة، ويفهمون المخاطر بشكل مختلف، حيث يكون الفهم من خلال المعايير والقيم الاجتماعية الثقافية. وربما يجعل ذلك بعض آليات الحماية المحددة أكثر ملاءمة من الآليات الإقليمية أو الدولية. وقد يحتاج المحاورون والهيئات الإقليمية والدولية إلى اعتماد آليات وسياسات وممارسات من أجل إحداث الأثر المنشود. وباختصار، فإن التنوع الموجود بين المدافعين عن حقوق الإنسان له تداعيات على التعاون بين القوميات والثقافات المتعددة من أجل حمايتهم.

وفي هذه التحديات المهمة، وبمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة لإعلان المدافعين عن حقوق الإنسان، فإن مجلة "ممارسة حقوق الإنسان" ستصدر عددًا خاصًا يتمحور حول حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

دعوة إلى تقديم أوراق

نرحب بإسهاماتكم حول الموضوعات التالية:

- تطوير الآليات القانونية والإدارية للقمع؛
- أساليب تعزيز البيئة الملائمة للدفاع عن حقوق الإنسان (بما في ذلك بناء أمن رقمي أقوى)؛
- إثنوغرافيا المخاطر والحماية؛
- تنشر مجلة "ممارسة حقوق الإنسان "مواد على شكل مقالات أصلية (5,000-10,000 كلمة)؛ وملاحظات حول السياسات والممارسات؛ (1,500 - 5,000 كلمة)؛ وملاحظات مراجعة (800-1,200 كلمة)؛ ومقالات مراجعة (2,000 - 4,000 كلمة). للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأن أنواع المداخلات المختلفة – المعلومات متوفرة على الموقع هنا

نرحب بمداخلات الممارسين بشكل خاص. وستتم مراجعة النصوص من قبل بعض الزملاء.

لإظهار اهتمامك بهذه الدعوة إلى إعداد أوراق، يرجى تقديم الخلاصة (300-500 كلمة) ونوع المداخلة والسيرة الذاتية (الحد الأقصى 200 كلمة) والعناوين التفصيلية قبل 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2012. يرجى تقديم هذه المعلومات عبر هذا الرابط

يقبل المحررون الخلاصات باللغة الإنجليزية والعربية والفرنسية والإسبانية والروسية. وسنعمل مع قائمة مختصرة من الكتاب لترجمة نصوصهم إلى اللغة الإنجليزية لمراجعتها من قبل الزملاء ونشرها.

إننا نعتزم تنظيم ورشة عمل دولية، في مارس/آذار 2013، للأشخاص الذين تم اختيار خلاصاتهم في القائمة المختصرة. وسنوافيكم بمزيد من التفاصيل في الوقت الملائم.

مواعيد نهائية مهمة:

تقديم الخلاصات : 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2012

إشعار بالقبول: 15 ديسمبر/كانون الأول 2012

تقديم النصوص الكاملة: 15 مارس/آذار 2013

للاطلاع على مزيد من المعلومات حول هذه الدعوة لتقديم أوراق يرجى الاتصال بـ أليس ناه على العنوان الإلكتروني: alice.nah@york.ac.uk